عملاء امريكا . وبالفعل جرت مؤامرتين امريكيتين في ذلك الوقت احداهما سنة ١٩٥٩ بارسال قنبلة موقوتة الى القصر اشترك فيها جنرال كمبودي والاخرى عام ١٩٦٣ اشترك فيها سرا سيريك ماتاك لتخريب الاقتصاد الوطني ، وضرب القطاع العام . ولما اشتدت سطوة لونول — سيريك ماتاك في السلطة عام ١٩٦٣ غاب عن مسرح السياسة في فنوم بنه كل من سون سن ، والبروفسور ينغ ساري ، والبروفسور سالوت سار ، وانتقلوا الى العمل السري في المناطق الجبلية في شمال شرقي البلاد يحضرون قواعد حرب الغوار . ولكن رغم التأزم خلال هذه الفترة ظل تأييد سهانوك هو الوجه الرئيسي ، خاصة ، مع اشتداد اعتداءات سلطات سايغون والاستعماريين الامريكيين على الحدود ، وتعاظم الضغط السياسي الامريكي الخارجي على كمبوديا وكذلك ضغط كتلة سيريك ماتاك — ولون نول من الداخل . وتحرك سهانوك ، في ذلك الوقت ، لمواجهة الوضع . فادخل الى الوزارة عام ١٩٦٢ بعض النواب الثوريين مثل كيوسانفان وهويون اللذين سيلعبان دورا قياديا بارزا في الثورة فيما بعد .

أستطاع عملاء امريكا عام ١٩٦٦ فرض انتخابات على سهانوك غيرت ميزان القوى في الجمعية الوطنية ، وازدادت سطوة مجموعة سيريك ماتاك — لون نول . وتعرضت البلاد خلال العامين ١٩٦٦ و ١٩٦٧ الى انتفاضتين فلاحيتين عفويتين على اثر ازدياد الضرائب والقمع ، وهجوم العسكريين لمصادرة الاراضي التي استصلحها الفلاحون (انتفاضة ساملوت ١٩٦٧) . وكان الرد مزيدا من القمع والاضطهاد . وتمادوا الى حد التآمر لمحاكمة كيوسامفان وهويون وهونيم في محكمه عسكرية رغم انهم نواب في الجمعية الوطنية . الامر الذي فرض عليهم الهروب من بنوم بنه والانتقال الى القواعد السرية . **وادت المطاردات والاعمال الانتقامية التي تعرض لها الطلبة والاساتذة والعمال في المدن الى انتقال العديد من المناضلين الى القواعد السرية . ولكن رغم ذلك لم يعلن ((الكمبوديون الحمر)) الثورة . بل لم يتعرضوا لسهانوك . لئلا يساعد ذلك عملاء امريكا لتحويل سهانوك تحويلا كاملا ضد الثورة الفيتنامية والقوى الوطنية والثورية الكمبودية . وهو ما كان يسعى له لون نول بكل الوسائل . ان هذه السياسة الصحيحة استلزمت من الثوريين الكمبوديين اجراء الاستعدادات في المناطق الجبلية بسرية تامة ، وبلا ضجة واعلان ، مع تجنب الصدام مع الجيش . كما ادت هذه السياسة الصحيحة الى تعميق التناقض بين سهانوك وبين عملاء امريكا ، بدلا من ان يحول التناقض بين سهانوك وبين القوى الثورية كما اراد عملاء امريكا . لقد كانت نتيجة هذه السياسة الصحيحة : (١) اعطاء امكانية للقوى الثورية ، للمحافظة على قواها الذاتية وتطوير علاقاتها بالجماهير ، واجراء الاستعدادات لشن الكفاح المسلح في الوقت المناسب (عندما قام عملاء امريكا بالانقلاب العسكري واطاحوا بسهانوك ، دقت ساعة الانطلاق) . (٢) تهيئة الوضع للالتحام بسهانوك ، والعديد من القوى المؤيدة له ، مستقبلا ، بلا جروح وضغائن . مما ساعد على تشكيل الجبهة العريضة الواسعة وتحويل عملاء امريكا الى عصابة معزولة تماما . (٣) افادت الثورة في جنوبي فييتنام من هذه السياسة التي راعت حياد سهانوك .**

لقد اثبتت الاحداث ، فيما بعد ، صحة هذه السياسة وبعد نظرها ودقة توقعاتها . يقول يانغ ساري المبعوث الخاص للجبهة المتحدة الوطنية الكمبودية ولحكومة الاتحاد الوطني الملكية في كمبوديا في مقابلة صحفية وزعتها « وكالة انباء فييتنام » في ١ شباط ١٩٧٢ : « **منذ سنين طويلة ونحن نتوقع انقلاب ١٨ اذار ١٩٧٠ . لاننا كنا نعرف الهدف من مخططات الامبريالية الامريكية . فمن الناحية السياسية اذن ، كانت**